المجلد 04/العـدد: 03 (2023)ص07- 22 | مجلة بحوث و دراسات في الميديا الجديدة | ISSN: 2773-336X EISSN: 2800-1613

التكوين الجامعي في عصر التحول الرقمي وآليات خلق ثقافة المقاولاتية " دار المقاولاتية بجامعة بسكرة أنموذجا"

عبيدة صبطي[1]، سفيان فاسي[2]

[1] جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، abida.sabti@univ-biskra.dz

[2] جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر ، sofiane.faci@univ-biskra.dz

University formation in the era of digital transformation and mechanisms for creating a culture of entrepreneurship "House of Entrepreneurship at the University of Biskra as a model"

SABTI Abida , FACI sofiane

تاريخ الاستلام: 2023/08/10 تاريخ القبول2023/09/28 تاريخ النشر: 2023/09/30

ملخص:

تعتبر الجامعة الفضاء الأمثل للبحث العلمي وتبادل المعارف العلمية ولتكوين نخبة وكفاءات علمية تفيد مجتمعها، فالتدريس في التعليم الجامعي صفة تميزه عن غيره من مستويات التدريس في مراحل التعليم الأخرى، فهو يهدف إلى صنع الطالب باحثاً ومفكراً ومبدعاً، الذي يعتبر مفكرا وعالما للمستقبل الذي تعتمد عليه البلاد في زيادة معدل التنمية للوصول إلى مجتمع الدول المتقدمة حيث لا سبيل لذلك إلا بمزيد من العلم والإنتاج، واستحداث نظام تعليمي جديد، وفتح تخصصات في مجال المقاولة والقيام بفعاليات مقاولاتية.

وعليه نهدف من خلال بحثنا هذا إلى الإحاطة بالجوانب التي تسهم في غرس روح المقاولاتية لدى الطالب المقبل على التخرج، ليكون عنصرا اجتماعيا فاعلا ومؤثرا في محيطه والوسط الذي يعيش فيه. وبالتالي في مجتمعه الذي ينتمي إليه.

الكلمات المفتاحية: الفكر المقاولاتي، التكوين الجامعي، الطالب الجامعي، الرقمنة

المؤلف المرسل : عبيدة صبطي ، الإيميل abida.sabti@univ-biskra.dz

Abstract:

As an ideal space for scientific research, the University is a context for scientific research and sharing of scientific knowledge, and for the formation of competent elites that serve their societies. Teaching at the university level is distinct from other levels of education. It aims to create from the students a future researcher, intellectual, and creative scholar. The latter is considered as a thinker and a future scholar on which the country depends to increase the rate of development so as to be ranked amongst the developed countries. This; in fact, is done only with greater scientific production, introducing a new educational system, opening of new specializations in the field of entrepreneurship, and conducting active entrepreneurship.

In the present research, the researcher aims to highlight the aspects that contribute to instilling the idea of entrepreneurship amongst graduate students, so as to turn them into social actors and influential components of their surroundings, and his entire society.

Keywords: Entrepreneurship thought, University Formation, University Student, Digitization.

مقدمة:

تعتبر الجامعة الفضاء الأمثل للبحث العلمي وتبادل المعارف العلمية ولتكوين نخبة وكفاءات علمية تفيد مجتمعها في محاولته للتخلي عن التخلف، فالتدريس في التعليم الجامعي صفة تميزه عن غيره من مستويات التدريس في مراحل التعليم الأخرى، فهو يهدف إلى صنع الشاب باحثاً ومفكراً ومبدعاً، الذي يعتبر مفكراً وعالما للمستقبل الذي تعتمد عليه البلاد في زيادة معدل التنمية للوصول إلى مجتمع الدول المتقدمة حيث لا سبيل لذلك إلا بمزيد من العلم والإنتاج، حيث يعتبر شباب الجامعة شريحة هامة في المجتمع.

فهم المهارات و الطاقات البشرية التي تزود بهم الجامعة مختلف المؤسسات الإنتاجية والخدماتية، و تبرز كذلك أهمية هذه الشريحة في كون أن تطوير التعليم العالي يتوقف على تطوير عدة عناصر منها الطلبة، فهم من صنع الجامعة من جهة، ولكنهم من جهة أخرى يساهمون فيما بعد في تطويرها وتكوين إطاراتها في دورات تكوينية متكاملة (صبطي، غربي، 2020).

ولما كان الشباب يحتلون شريحة هامة من المجتمع يعوّل عليهم مستقبلا في رفع هذه التحديات، جاء بحثنا لدراسة الجوانب التي تسهم في تشكيل الشخصية الشابة في جامعة بسكرة –الجزائر- وفق متطلبات العصر (غربي، صبطي، 2020).

وعليه يشهد العالم اليوم مجموعة من التغيرات السريعة والمستمرة في مختلف المجالات، وعلى كافة النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية خاصة، و هذا نتاج التقدم الهائل في المجال التقني و الرقمنة و ظهور العولمة التي غيرت من نسيج حياتنا وتوجهات العديد من المؤسسات الاقتصادية والتعليمية ، ومن بين هذه

المؤسسات الجامعة، التي تعتبر أحد الدعامات الأساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية من خلال تكوين النخب وتطوير البحوث النظرية و التطبيقية ، فهي تشكل روابط وجسور التواصل بين الطالب و محيطه الخارجي و مختلف المؤسسات، و هذا ما يسمى بالجامعة المقاولاتية، وذلك لأنها تعمل على تحويل الزاد المعرفي إلى فرص مقاولاتية، و توفير الآليات و الهياكل لازمة لتشجيع الابتكار وتكوين وتنمية المورد البشري بالخبرات والمعارف الميدانية، فهي لا تهتم بالمخرجات فقط من حيث الكم الهائل لحاملي الشهادات بل بنوعية المخرجات من ابتكارات وبراءة اختراع خاصة مع عصر الرقمنة ، وفي ظل التحول الرقمي وتماشيا معه تبني الجزائر التوجه نحو الاستثمار في المقاولاتية كبديل استراتجي بعد المحروقات في تنمية الاقتصاد ، فكان لابد منها إجراء مجموعة من الإصلاحات التي من شأنها المساعدة في تعزيز وتفعيل روح وفكر المقاولاتية و التي تستهدف بها شباب اليوم بصفة عامة و الطالب الجامعي بصفة خاصة لأنهم مؤهلين لذلك ، إلا أن نجاح هذا التخطيط الاستراتجي مرهون بمدى فعالية النضج الفكري المقاولاتي لدى هذه الفئة ، فالجامعة الجزائرية تعمل على تعزيز التوجه المقاولاتي بين الطلبة من خلال برامج وملتقيات و عقد ورشات تكوين و أبرز هذه المشاريع الدار المقاولتية، التي تمنح الطالب التكوين الميداني وتحفيزهم على إنشاء مؤسسات صغيرة أو متوسطة و التوجه بأفكارهم و إبتكارتهم نحو الريادة ومن خلال هذه الورقة البحثية سوف نتطرق إلى :

- دور التكوين الجامعي في تعزيز الثقافة المقاولاتية .
- دور التعليم المقاولاتي في تنمية الفكر المقاولاتي .
- مقومات الفكر المقاولاتي .
- تحديات و معوقات المقاولاتية الرقمية للطلبة الجامعيين .
- دار المقاولاتية كآلية لترقية الفكر المقاولاتي في مؤسسات التعليم العالي بجامعة بسكرة - أنموذجا -

1. مدخل مفاهيمي

يساعد تحديد المفاهيم الباحث على توضيح المعاني والمفاهيم التي يتناولها في البحث، وذلك بهدف إزالة الغموض والالتباس حول المعنى المتبني في الدراسة، لأن غموض المفهوم يفقد الموضوع قيمته العلمية.

1.1. الفكر المقاولاتي : يفرز هذا المفهوم في دلالته العملية ملامح نسق ثقافي ، اجتماعي تربوي أكثر يحمل فحوى كل ما هو مرتبط بالنسق الكلي (المجتمع)، يرمز معنى الفكر ألمقاولاتي إلى بناء قاعدة فكرية لبناء خلية ثقافية تخول الفرد من بناء مشروع مقاولاتي عبر مراحل من حياته تتم عن طريق التنشئة الاجتماعية (الأسرة ، المدرسة) . (أدري و رضا، 2021).

تعرفه المنظمات الأوربية على أنه تبني البحث عن الأدوات و الوسائل التي تمكن أكبر عدد من الشباب و خاصة الطلبة، نحو تنمية المواقف الإيجابية و المناسبة من أجل تجسيد الفعل ألمقاولاتي، وبالتالي فإن عملية تشجيع الفكر ألمقاولاتي هو قبل كل شيء البحث المتواصل نحو فكرة التحفيز و النية قبل التوجه نحو الفعل وتجسيد الفكرة.

كما يعرف بأنه ذلك التفكير الذي يحتكم إلى التنظيم وتوظيف العلم و المعرفة ، وربط النظرية بالتطبيق الفعلي، و التنسيق بين مختلف العوامل لتحقيق الإنتاجية و الربحية و المنفعة . (حمدي، برطال، و بدرة، 2019).

2.1. التكوين الجامعي

يعرف على أنه تعليم عالي و تأهيل لقوى بشرية عليا ورفيعة المستوى لكي تقوم بالترشيد و البحث العلمي، وإنتاج المعرفة و تطبيقاتها العلمية المباشرة و تنظيم إدارة المجتمع و الدولة سياسيا و اقتصاديا و اجتماعيا . (هارون، 2010).

كما يعرف على أنه عبارة عن عملية تعديل إيجابي ذي اتجاهات خاصة تتناول سلوك الفرد من ناحية مهنية أو وظيفية، وهدفه اكتساب معارف و خبرات من أجل رفع المستوى، فهو وسيلة لإعداد الكفاءات المؤهلة للعمل الناجح و القابلة للتوظيف الفوري في الإطار المهني، ليغير المستوى المعرفي من جهة بتنميته وتزويده بالمعارف المطلوبة، ومستوى المهارات و كذلك السلوكيات من جانب أخر . (الكريم، 2019).

3.1. الطالب الجامعي :

يعرف على أنه ذلك الذي يتلقى دروس ومحاضرات و التدريب على كيفية الحصول على المعلومات في مؤسسة التعليم العالي للحصول على شهادة جامعية . (مصطفى، 2009)

كما يعرف" **محمد إبراهيم** " الطالب على أنه الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الأكاديمية و المهنية ، ويأتي إلى الجامعة محملا معه جملة قيم و توجهات صقلتها المؤسسات التربوية الأخر (عتيق)

4.1. الرقمنة :

تعرف على أنها العملية التي بمقتضاها يتم تحويل البيانات إلى شكل رقمي لمعالجتها بواسطة الحاسوب و عادة ما يستخدم مصلح الرقمنة في نظم المعلومات للإشارة إلى تحويل النص المطبوع إلى إشارات ثنائية يتم عرضها على الحاسب باستخدام أحد أجهزة المسح الضوئي . (جدو، 2020).

كما تعرفها الشبكة الكندية للمعلومات حول التراث بأنها العملية التي يتم من خلالها خلق صورة رقمية بمعنى محتوى على الحاسوب، انطلاقا من وثيقة ورقية أو كيان ثلاثي الأبعاد . فالرقمنة إذن هي تكنولوجيا تحويل الوثائق الأصلية . (بوجردة و أحسن، 2022).

5.1. المقاولة الرقمية :

- المقاولة لغة :

هي صيغة مبالغة على وزن مفاعلة تقتضي مشاركة من أطراف متعددة و أصل اشتقاقها لفعل قال، قول، قولا، و مقالا و قاوله في أمره أي أوضأ فالمقاولة معناها المفاوضة والمجادلة .

- اصطلاحا : يعتبر مفهوم المقاولة من المفاهيم الأكثر غموضا باعتبار أن الأمر يتعلق بمفهوم خاضع لظروف متقبلة و طبقا لمجالات أعمالها فمحاولة منح المقاولة مفهوم قانوني باءت بالفشل لما كان الهدف من وراءها إعطاء المقاولة مفهوما جامعا وشاملا تدخل فيه المقاولات بكل أشكالها .

- الرقمية لغة : أي وسيط يعمل عن طريق نظام رقمي ، و الرقمنة هي ترميز معلومة على شكل عادة ما تتمثل في صيغة ثنائية (0 أو 1) .

- اصطلاحا : مصطلح ظهر مع ظهور شبكة الانترنت في مستهل تسعينيات القرن الماضي عرفت الكتابة الالكترونية منعطفين انطلقت المحاولات الأولى متزامنة ومنذ حوالي نصف قرن من فرنسا و ألمانيا و الولايات المتحدة الأمريكية ولكن الرقمية تمد الآن القطاع الأدبي بجميع وسائل التطور . (حوه و أكشيش، 2022).

- المقاولة الرقمية : عرفت على أنها تأسيس مشاريع جديدة و تحويل مشاريع قائمة، ذلك باستخدام تقنيات رقمية جديدة و الاستفادة منها في تقديم السلع، الخدمات، التعليم، التدريب، الصحة، التجارة و غيرها كما تم تعريفها على أنها إنشاء مشاريع جديدة وتحويل المشاريع الحالية من خلال تطوير تقنيات رقمية جديدة أو الاستخدام الجديد لهذه التكنولوجيا . (هنداوي، 2019).

2. دور التكوين الجامعي في تعزيز الثقافة المقاولاتية :

إن البحث عن ازدهار الاقتصاد بالبلدان التي هي في طريق النمو ، يمر بالضرورة عبر تعزيز ثقافة المقاولاتية والتي من دونها لا يمكن ترسيخ مناخ مناسب للاستثمار وحل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية .

فالجامعة والبحث العلمي يعتبران الأساس للقيام بالتوعية وتحسيس المجتمع بثقافة المقاولاتية ، حيث تعتبران الحل الأنسب لتطوير المقاولاتية في المجتمع من خلال تنمية قدراتهم و تهيأتهم للمستقبل .

فوجود بحث علمي من المفترض أن قوم بيه المؤسسات البحثية للمساهمة في النمو الاقتصادي للدولة عن طريق نقل وتوطين التكنولوجيا الجديدة التي تؤدي إلى استحداث منتجات أو خدمة أو تحسين جودتها ، وتتسم آلية البحث العلمي بتوافر ثلاث عناصر :

الموارد المالية - الطلب على البحث والإبداع - البحث ذو الخبرة و القدرة المطلوبة للابتكار والتطوير.

إن مسألة علاقة الجامعة بمؤسسات البحث المقاولاتية عموما ليست مجرد تكوين وعمل ، وإنما تكوين بحث وروح مقاولاتية و ابتكار، حيث تبرز أهمية المقاولاتية و العمل المستقل في خلق مناصب شغل وفي تمويل المجتمع بالمنتوجات والخدمات التي تقدمها كما أن المقاولاتية لدى الشباب تساهم في تشجيع الإبداع من خلال دفعهم إلى تبني أفكار وحلول ووسائل عمل جديدة من خلق القدرات والصفات العلمية التي يتبناها الشباب مثل المبادرة في وسط عمل مستقل وعليه فإن تشجيع المقاولة يهدف إلى تحسين الاتجاهات الاجتماعية نحو المقاولاتية وبالتالي امتلاك ثقافة مقاولاتية وهذا ما يؤدي إلى ترسيخ فكرة أن هذه الأخيرة هي طريق لمسار مهني مستدام . (راضية، 2021).

3. دور التعليم المقاولاتي في تنمية الفكر المقاولاتية :

- **أساسيات التعلم المقاولاتي بالجامعة :**

السعي ليس فقط لتوافق النواتج التعليمية مع متطلبات التوظيف في سوق العمل ، وإنما بناء و تصميم مناهج و تخصصات لتخريج طلاب قادرين على خلق فرص العمل في السوق عبر الاستثمار في الأبحاث و الأفكار والمخترعات ، وبالتالي تسهم الجامعة بأن يكون للدولة موقعا في التنافسية العالمية، وتعد خرجيها إلى حياة عملية تتوافق مع طبيعة الوظيفة المتغيرة، والتنقل الدولي، والتواصل الثقافي، والاعتماد الأعظم على توظيف الذات .

- الشراكة الحقيقية مع أصحاب المصلحة من القطاعات العامة والخاصة والخريجين :

وهذا يعني الشراكة المتوازية التي تتيح للجامعة الاستفادة والتفاعل مع الشرائح المختلفة في المجتمع المحلي والتي يأتي على رأسها الخريجون ، الذين يعتبرون أصولا استثمارية ضخمة حين تحسن الجامعة التواصل معهم، هذا لإضافة إلى أهمية التركيز على شراكة المنشآت الصغيرة ورواد الأعمال ، والجمعيات غير الهادفة للربح، والتوسع في إنشاء المشاريع المشتركة المعززة لبناء ثقافة ريادة الأعمال .

- التعليم القائم على الإبداع و الابتكار:

فريادة الأعمال تتطلب تعليما قائما على توليد الأفكار و التأمل والابتكار ، و إطلاق العنان للإبداع المتحرر، كما يتطلب التفكير الريادي أن يتمحور الطالب على مفهوم " المنشأة " أثناء الدراسة الجامعية ويصبح التعليم التطبيقي المجال الشائع لأساليب التعليم الجامعي .

- نقل التقنية و المعرفة، ويتم ذلك بالتواصل و الوثيق مع الجامعات في جميع أنحاء العالم :

المتقدمة في مجال ريادة الأعمال، ومن الوسائل نقل التقنية و إقامة المراكز العلمية و مراكز الابتكار ، وبرامج الملكية الفكرية، والحاضنات الافتراضية التي يمتد دورها من تشجيع الأعمال الحرة الصغيرة داخل الجامعة مرورا بتقديم الخدمات الاستشارية، وصولا إلى استضافة المشاريع ورعايتها حتى التخرج من الجامعة. (زهر، 2019)

4. مقومات الفكر ألمقاولاتي :

هناك تعدد و تنوع في الصفات التي يجب توفرها لدى المقاول، فهو يحتاج إلى حد أدنى من الخصائص التي تجعل منه المقاول الناجح و المسير الجيد، وهذا عن طريق الدمج بين مجموعة المقومات الشخصية و الإدارية و السلوكية والتي نلخصها فيما يلي :

1.4. المقومات الشخصية :

تتمثل الخصائص الشخصية للمقاول في العناصر التالية :

- **الثقة في النفس** : يستطيع المقاولون أن يجعلوا من أعمالهم أعمالا ناجحة، لأنهم يمتلكون شعورا متفوقا و إحساسا بأنواع المشاكل المختلفة بدرجات أعلى، ويعتبرون حدوث خطأ و تحمله جزء كبير من ضريبة الأعمال و دافع كبير للإبداع والتطور و إضافة قيم وخدمات جديدة للمجتمع .

- **الابتكار و الإبداع** : من أجل أن تستمر المؤسسة يجب أن تتطور من ناحية منتجاتها وهياكلها ومخططها الاجتماعي ، لهذا تنشأ ضرورة للانفتاح على الابتكار والتطوير .

- **الرؤية المستقبلية** : أي التطلع إلى المستقبل بنظرة تفاؤلية و إمكانية تحقيق مركز متميز ومستويات ربحية متزايدة
- **الرغبة في الاستقلالية:** ويقصد بها الاعتماد على الذات في تحقيق الغايات و الأهداف، والسعي باستمرار لإنشاء مشروعات مستقلة لا تتصف بالشراكة خاصة عندما تتوفر لديهم الموارد المالية الكافية.

كما يوفر لهم إنشاء المؤسسات الخاصة الدخل الكافي للمعيشة وتحقيق الثراء، إلى جانب التحكم في شؤون العاملين لديهم مما يعطيهم الاستقلالية في العمل .

2.4. المقومات السلوكية :

يمتلك المقاول نوعين من المهارات وهي :

- **المهارات التفاعلية** : و تمثل مجموعة من المهارات من حيث بناء وتكوين علاقات إنسانية بين العاملين والإدارة والمشرفين على الأنشطة و العملية الإنتاجية، والسعي لخلق بيئة عمل تستند إلى التقدير و الاحترام و المشاركة في حل المشكلات وتنمية الابتكارات .

- **المهارات التكاملية** : المقالون يسعون باستمرار إلى تنمية مهاراتهم التكاملية بين العاملين ، حيث تصبح المؤسسة أو المشروع و كأنه خلية متكاملة وتضمن إنسانية الأعمال و الفعاليات بين الوحدات و الأقسام .

3.4. المقومات الإدارية:

تشتمل على توليفة متنوعة من المهارات نذكر منها مايلي :

- **المهارات الفكرية** : و تتطلب إدارة المشاريع بمجموعة المهارات الفكرية و امتلاك المعارف و الجوانب العلمية و التخطيطية و الرؤيا لإدارة مشروعه والقدرة على تحديد السياقات والنظم وصياغة الأهداف على أساس الرشد والعقلانية .

- **المهارات التحليلية** : وتهتم بتفسير العلاقات بين العوامل و المتغيرات المؤثرة حاليا و مستقبل على أداء المشروع وتحليل الأسباب وتحديد عناصر القوة والضعف الخاصة بالبيئة الداخلية للمشروع . (سعودي و شعبان).

5. تحديات و معوقات المقاولاتية الرقمية للطلبة الجامعيين:

تتعدد التحديات و المعوقات للعمل ألمقاولاتي بالرغم من إيجابيته، وعليه تم تقسيم هذا المحور إلى المعوقات الأساسية للمقاولاتية و التحديات الخاصة بالطلبة الجامعيين، و مميزات فرص الأعمال للطلبة في المقاولاتية الرقمية .

- المعوقات الأساسية للمقاولاتية :

- عدم استقرار الداخل: إنشاء مشروع مقاولاتي لا يعني الحصول على دخل كاف و خاصة خلال المراحل الأولى من المشروع إضافة إلى الالتزامات المالية .

- المخاطرة (خسارة المشروع بأكمله) : ترتفع نسبة الفشل للمشروعات المقاولاتية و خاصة في السنوات الأولى مما يستوجب على المقاول وضع خطة بديلة مستعدا بذلك لأسوأ الحالات .

- المسؤولية الكاملة : الشعور بالضغط و المسؤولية الكبيرة اتجاه إنجاح المشاريع نتيجة نقص الخبرة والنصح

- الإحباط : يتطلب أي مشروع وقت طويل و تضحيات كبيرة، لذلك البطء في تحقيق النتائج مثير للإحباط .

- التحديات الخاصة بالطلبة الجامعيين :

تتمثل التحديات الخاصة بالطلبة الجامعيين بشكل أساسي في :

- الوقت : ليس للطالب متسع من الوقت لإنجاز مشروعه خاصة قبل تخرجه ، وحتى بعد تخرجه .

- التكاليف : تعدد التكاليف وحجمها يحول دون إنشاء المشاريع .

- التمويل : كطالب يصعب عليه الحصول على مصدر للتمويل في بداية مشروعه .

- تحديات تنظيمية : صعوبة المعاملات مع الجهات المعنية تحول دون الحصول على الوثائق الرسمية .

- مميزات فرص الأعمال للطلبة في المقاولاتية الرقمية :

تبقى بيئة الأعمال الرقمية إحدى الفرص الثمينة حاليا، التي يجب اكتشافها وتبنيها حتى نكون سباقين لذلك و تأكيدا على أهمية الموضوع أطلقت وزيرة التضامن يوم 18 أكتوبر 2019 منصة إلكترونية للتسجيل عبر الانترنت لحاملي مشاريع إنشاء أنشطة اقتصادية وطالبي القروض المصغرة .

وهذا ما سهل على المرأة الولوج نحو المقاولاتية الرقمية لأنها سهلت من :

- ممارسة الأعمال الرقمية من البيت أو أي مكان في العمل بكل راحة، حيث تمثل هذه الميزة مهمة جدا خاصة للطلبة، أين يستطيع مزاولة عمله ألمقاولاتي الرقمي إلى جانب وظائفه الأخرى في نفس الوقت.

- سهولة الوصول إلى أكبر عدد من المستهلكين.

- الوقت ، إذ يمكننا العمل في أي وقت .

- المرونة في العمل .

- تكاد تنعدم العقبات التنظيمية التي كانت تواجه الطالب في الحالات العادية .

- تكاليف أقل لا تحتاج إلى متجر أو معاملات تنظيمية .

- تبقى المقاولاتية الرقمية مجال خصب، يدعو للاستثمار فيه بشتى الطرق، إلا أنه يعتمد على كفاءة مناسبة لذلك الاستغلال السليم و الفعال لهذه الفرص. (هنداوي، 2019).

6. دار المقاولاتية كآلية لترقية الفكر المقاولاتي في مؤسسات التعليم العالي بجامعة بسكرة - أنموذجا-

1.6. التعريف بدار المقاولاتية :

استخدم مصطلح" دار " في التسمية ليوحي للقارئ و المستمع و الطالب كونه المستهدف المباشر بالعلاقات الايجابية التي تربط كل من بداخلها، حيث تسود الحركية و التعاون و التضامن و الاحترام و تظافر الجهود المبذولة لتحقيق الأهداف المشتركة. فدار المقاولاتية إذن لغرس روح المقاولاتية لدى الطلبة ونشر الفكر و الثقافة المقاولاتية في الوسط الجامعي من خلال البرامج و النشاطات المقدمة للطلبة من أجل دفعهم نحو العمل ألمقاولاتي بعد تخرجهم .

كما أن وكالة ANSEJ ومن خلال دار المقاولاتية تمكنت من الولوج للوسط الجامعي باعتبارها آلية أساسية تسعى عبرها و بالتنسيق مع الجامعة إلى تقديم الدعم و المرافقة القبلية للطلبة الحاملين لأفكار مشاريع ويتطلعون لتجسيدها بعد تخرجهم وهذا بالتقرب منهم بالتوازي مع أداء مسارهم الجامعي. (عباس و أسماء، 2021).

2.6. نشأة فكرة دار المقاولاتية في الجزائر:

يرجع استعمال مصطلح" دار المقاولاتية " بدل المصطلحات الأكاديمية و العلمية من قبل مركز أو معهد والتي يشيع استعمالها في الهيكل التنظيمي للمؤسسات الجامعية، إلى كون مصطلح" دار " يوحي بمفهوم العائلة الواحدة التي يتعاون أفرادها فيما بينهم لمساعدة ودعم بعضهم البعض ، وهو المفهوم الذي تسعى دار المقاولاتية إلى تجسيده في الوسط الجامعي من خلال دعم أصحاب الأفكار والمشاريع الناشئة ومساعدتهم على تجسيدها على أرض الواقع .

ومنذ سنة 2013 تم إنشاء **58 دار مقاولاتية** تغطي جميع الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في الجزائر ، **حيث كانت هذه العملية تعميما للتجربة الناجحة لدار المقاولاتية التي تم إنشاءها في سنة 2007 في إطار تعاون علمي وشراكة بين جامعة** قسنطينة **و جامعة بين منديسبغرو نويل فرنسا** .

ولقد ساهمت دور المقاولاتية خلال الفترة مابين 2008 و 2016 في رفع نسبة الشباب الجامعيين من حملة الشهادات الجامعية المستفيدين من دعم الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب ، كما قدمت أكثر من 1623 نشاطا خلال فترة 2013- 2017 في مختلف مؤسسات التعليم العالي عبر الوطن . (قطاف، 2021) .

3.6. دار المقاولاتية كآلية لنشر روح المقاولاتية في الأوساط الجامعية :

وفي هذا الإطار، تسعى دار المقاولاتية عبر مختلف مؤسسات التعليم العالي في الجزائر إلى التقرب من الطلبة و تحسيسهم بالمقاولاتية، سعيا منها لغرس روح المبادرة وذلك لتجنيبهم شبح البطالة مستقبلا ومما يضمن تحقيق التنمية والتنوع الاقتصادي، وهذا من خلال عديد الأنشطة التي تمس الطلبة الجامعيين بصفة عامة والمقبلين على التخرج بصفة خاصة، ومن بين أهم الأنشطة التي تقوم بها دار المقاولاتية مايلي :

- تنظيم أيام إعلامية و تحسيسية لفائدة الطلبة الجامعيين بمختلف تخصصاتهم ومستواهم .

- تنظيم ورشات عمل وموائد مستديرة لفائدة الطلبة من أجل دراسة أفكارهم ومشاريعهم المستقبلية (دراسة السوق ، مخطط الأعمال ...)

- تنظيم أيام تكوينية لفائدة الطلبة الجامعيين حول خلق الأفكار و دراستها، وكذا خطوات تجسيد المشروع والهيئات الداعمة لذلك .

- تنظيم أيام دراسية حول موضوع المقاولاتية .

- تنظيم الجامعة الصيفية من أجل تقريب الطلبة الجامعيين حاملي الأفكار من مختلف هيئات الدعم و المرافقة لإنشاء المؤسسات المصغرة .

ومكن خلال هذه الأنشطة تسعى دار المقاولاتية إلى تلقين الطلبة لقيم المقاولاتية ، وغرس روح المبادرة والبحث عن تجارب جديدة لديهم . (جيلاني و نوردين، 2020).

4.6. دار المقاولاتية لجامعة بسكرة :

- **التعريف بدار المقاولاتية لجامعة بسكرة** : تم إنشاء المقاولاتية لجامعة بسكرة سنة 2013 بالشراكة مع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب فرع بسكرة، حسب الاتفاقية الممضاة بين الجامعة والوكالة، تشكلت لجنة تسير دار المقاولاتية سابقا من عضوين من الجامعة وعضوين من الوكالة الوطنية لتشغيل .

- **السياق المحلي الذي تنشط فيه دار المقاولاتية لجامعة بسكرة :**

ساهمت العديد من العوامل و المتغيرات على مستوى جامعة بسكرة في ترقية الثقافة المقاولاتية لدى أوساط الطلبة و ساهمت في نجاح الأنشطة التي تقوم بها دار المقاولاتية من أجل تشجيع الطلبة على إنشاء مؤسساتهم الخاصة من بينها :

- **تخصص ماستر مقاولاتية** : تعتبر جامعة بسكرة وتحديدا كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير من أول الكليات التي اهتمت بمجال المقاولاتية و أنشأت فرعا خاصا بها في مستوى الماستر الأكاديمي ، وذلك سنة 2006 و الذي تم اعتماده على المستوى الوطني ، وقد ساهمت المقاييس المقدمة ضمن هذا التخصص بالإضافة إلى مذكرات التخرج المعتمدة على إعداد مخطط الأعمال لمشاريع واقعية في التعريف المقاولاتية ضمن أوساط الطلبة.

- **مقياس المقاولاتية** : أصبحت المقاولاتية مقياسا يدرس في أغلبية التخصصات بجامعة بسكرة ، مما يسمح بنشر هذه الثقافة بين أوساط الطلبة في جميع التخصصات الذين توجهوا إلى دار المقاولاتية للاستفادة من الخدمات التي تقدمها .

- **مشروع توظيف المكتب الدولي للعمل** : تم اختيار جامعة بسكرة كأحد الجامعات النموذجية الثلاث بالإضافة إلى جامعة تلمسان وبجاية للاستفادة من مشروع التوظيف من الجامعة إلى عالم الشغل التابع للمكتب الدولي للعمل بدول المغرب، والذي اهتم بمحتوى التشغيل والمقاولاتية، وقد استفادت دار المقاولاتية في إطار هذا المشروع من عدة أنشطة أهمها التكوين **CLE** لتعرف على عالم المؤسسة، حيث تم تكوين 07 أساتذة من الجامعة بالإضافة إلى مكون الوكالة الوطنية لتشغيل لدعم تشغيل الشباب كمكونين معتمدين من المكتب

الدولي للعمل، وقد انطلق هذا المشروع في مارس 2017 وينتهي في جوان 2019 . (العلواني، صباح، و حنان، 2019، الصفحات 11-13)

5.6. مهام دار المقاولاتية لجامعة بسكرة :

. **التحسيس** : في السنوات السابقة كان الطالب بعد إنهاء مرحلة دراسته الجامعية وعند توجهه لسوق العمل لا يفكر سوى في البحث عن وظيفة مستقرة خصوصا في المؤسسات العمومية ، أما الآن فنحن نقوم بتحسيسه بأن يوسع في تفكيره إلى إنشاء نشاط فردي أو مؤسسة خاصة بيه ويفكر في أهمية المقاولاتية على المستوى الاقتصادي الكلي، القطاعي أو الجزئي، ومن أجل تحسيس الطالب بالمرافقة المقاولاتية هناك أسلوبين و هما :

. **المرافقة** : أو ما يعرف " ما قبل المرافقة أو القبلية أو الأولية ، بالإضافة للمرافقة التي تقوم بها أجهزة الدعم فدار المقاولاتية كذلك تقوم بتعريف الطالب ومرافقته من الفكرة (كيفية البحث عن الفكرة، معرفتها، بلورتها، جعله يعرف ما هي الفكرة الأساسية التي يمكن تطبيقها على مستوى المحلي لأن المناطق تختلف، فلكل منطقة خصوصيتها) إلى غاية إنجاز المشروع، وخلال هذا المسار هناك مهمة ثالثة لدار المقاولاتية وهي التكوين .

. **التكوين** : دار المقاولاتية تقدم عدة عروض من التكوين بالشراكة بين أساتذة الجامعة ومكوني الوكالة .

وهذه المهام الثلاث تترجم في مجموعة من الأنشطة وهي :

- **الأيام الإعلامية** : نسبة التحسيس مهمة جدا بالنسبة لدار المقاولاتية وعلى غرار دور المقاولاتية في دول العالم الأخرى يجب معرفة نسبة الطلبة الذين تم تحسيسهم بالنسبة لطلبة الجامعة ككل ، وهو مؤشر من المؤشرات نجاح دار المقاولاتية، ففي بسكرة تتم عن طريق القافلة المقاولاتية الإعلامية السنوية على مستوى كليات الجامعة لتعريف الطلبة بدار المقاولاتية ومعرفة أفكارهم، وبعد معرفة أفكار الطلبة ودراسة انشغالاتهم و اشكالياتهم التي تثير اهتمامهم ، وعلى هذا الأساس تتم برامجة :

- **الأيام الدراسية**: لمعالجة هذه الإشكاليات بمساهمة كل المتعاملين والشركاء من هيئات الدعم و المديريات ذات العلاقة بموضوع الإشكالية .

- **التكوين** : وهي نقطة الارتكاز في دار المقاولاتية، وهناك أربعة أنواع من التكوين :

- إيجاد فكرة المشروع : حيث في هذا التكوين يتم معالجة الفكرة، وبعد النجاح في الوصول على الفكرة، تنتقل إلى التكوين الثاني وهو :

- كيفية إعداد مخطط الأعمال لإنشاء المؤسسة .

- فهم عالم الريادة : استحداث هذا التكوين في العام الماضي على أساس اختيار جامعة بسكرة كجامعة نموذجية بالشراكة مع جامعتي تلمسان و بجاية .

- تكوين خاص بدار المقاولاتية لجامعة بسكرة تم تطويره من طرف الأساتذة في دار المقاولاتية، من خلال إعداد دليل على الدار ويقدم للطلبة الذين ليست لديهم أي فكرة على دار المقاولاتية. (مدور، 2019).

خاتمة :

تعتبر المقاولاتية من إحدى اللبنات الأساسية في النسيج الاقتصادي، و ذلك لأهميتها في دعم والنهوض بالاقتصاد الوطني، لذا كان لزاما على الدولة الجزائرية عامة ووزارة التعليم العالي بمؤسساتها خاصة ، دعم ونشر الفكر ألمقاولاتي بين الشباب، والتركيز على رقمنة هذا الفضاء الذي من شأنه تسهيل الحياة اليومية في كل الأعمال خصوصا ميدان الأعمال الرقمية والذي أصبح مكسب كبير يعج بفرص العمل التي من شأنها خلق فرص لكل فئات المجتمع، والقضاء على البطالة، وكل هذا يسمح بخلق بدائل اقتصادية عوض الاعتماد على منتوج البترول فقط في تقوية الاقتصاد الوطني، وهذا لا يتم إلا من خلال التركيز على التكوين الجيد للأفراد وتشجيعهم على الإبداع و الابتكار ، والتوجه نحو العمل الريادي العالمي، و السبيل إلى تحقيق ذلك هو المشاركة في إنشاء مؤسسات اقتصادية بكل أنواعها صغيرة متوسطة، ومراكز تكوين ودار المقاولاتية، هذه الأخير تعد بمثابة رأسمال رمزي للمقاولاتية لأنها هي الأساس في ترقية الفكر ونشر الثقافة المقاولاتية عن طريق تجسيد أفكار وطموحات الطلبة الجامعيين .

توصيات :

- يجب ربط الإطار النظري المقاولاتية بزيارات ميدانية ودراسات تطبيقية واقعية لكي يتمكن الطالب من معرفة واقع المقاولاتية و إدراك المخاطر التي تهدد مشروعه أو تعطيه وجهة نظر عن الإمكانيات والمؤهلات التي تسمح له الولوج إلى عالم الشغل .
- يجب على الدولة الجزائرية ومؤسسات البحث العلمي في مقدمتها الجامعة تخصيص غلاف مالي سنوي لتشجيع المبدعين و المخترعين خصوصا الخريجين وتمويل مشاريعهم .
- يجب على الجامعة تنظيم مسابقات و دورات محلية وجهوية ووطنية لتحفيز الطلبة على الابتكار و الإبداع في الجانب ألمقاولاتي .
- يجب على الجامعة الاتجاه نحو الرقمنة في المعاملات وفي تقديم المحتوى، لنشر الثقافة الرقمية في الوسط الجامعي و التي من شأنها مساعدة الطلبة على اكتشاف فرص الأعمال الرقمية عن طريق تنظيم محاضرات وندوات و أيام تكوينية في المقاولاتية الرقمية .

المراجع :

- أبو قاسم حمدي، عبد القادر بن برطال، أمينة بن بدرة. (2019). **دور الجامعة في ترقية الفكر المقاولاتي لدى الطلبة** (دار المقاولاتية بجامعة الأغواط أنموذجا). https://www.researchgate.net/profile/Hamdi-Abouelkacem/publication/339340179_dwr_aljamt_fy_trqyt_alfkr_almqawlaty_ldy_altlbt_dar_almqawlatyt_bjamt_alaghwat_anmwdhjaa_

- أحمد بن قطاف. (2021). **دور المقاولاتية ودورها في تشجيع روح المقاولاتية في الجامعات** - دراسة تقيمية لدار المقاولاتية بجامعة برج بوعريرج-. *مجلة الباحث الاقتصادي ، المجلد08، العدد 01* . https://www.asjp.cerist.dz/en/article/180247

- أسماء هارون. (2010). **دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية**، تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر نظام Lmd. *رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في علم اجتماع، جامعة منتوري قسنطينة* . الجزائر.https://bu.umc.edu.dz/theses/sociologie/AHAR3018.pdf

- أمنة سعودي، و بعيطش شعبان. (بلا تاريخ). **أثر مقومات الفكر المقاولاتي في تحقيق الإبداع في المشاريع المقاولاتية** - دراسة على طلبة ماستر قسم علوم وتسير جامعة المسيلة. *مجلة الحقوق و العلوم الانسانية* .https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/417/12/4/77197

- أمينة بن جدو. (2020). **معوقات تطبيق الرقمنة بالمكتبات الجامعية الجزائرية** - دراسة عينة من مكتبات برج بوعريرج -. *مقدمة ضمن ملتقى الدولي الأول حول : الرقمنة و تطبيقاتها* ، (صفحة 05). المسيلة.-https://www.researchgate.net/profile/Amina-Bendjeddou/publication/344850253_mwqat_ttbyq_alrqmnt_balmktbat_aljamyt_aljzayryt_-_drast_ynt_mn_mktbat_jamt_brj_bwryryj-/li

- حبيبة ابن زهر. (2019). **التعلم المقاولاتي طريق لنشر الفكر المقاولاتي**. *مجلة دراسات في الاقتصاد و إدارة الأعمال، جامعة تبسة، الجزائر، المجلد 02(04)).* الصفحة 1- //https://www.asjp.cerist.dz/en/article/12687521

- حنان جودي، كاميليا العلواني، صباح ترغيني، (2019). **دار المقاولاتية كألية لترقية الثقافة المقاولاتية في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر** - دراسة حالة دار المقاولاتية لجامعة بسكرة -

(www.researchgate.net/profile/Djoudi-Hanane/publication/343889987_dar_almqawlatyt_kalyt_ltrqyt_althqaft_almqawlatyt_fy_mwssat_altlym_alaly_fy_aljzayr_drast_halt_dar_)

- راضية بوالبعير. (2021). **دور التكوين الجامعي في تعزيز الثقافة المقاولاتية** - دراسة حالة : المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصواف. *مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في إدارة أعمال* . http://dspace.centre-univ-mila.dz/jspui/handle/123456789/1095

- سعاد أدري، محمد رضا بلمختار. (2021). **فعالية بيداغوجيا المشروع في تنمية الفكر المقاولاتي (القطاع التربوي أنموذجا) رؤية تحليلية نقدية للتقاطعات الفكرية** . *مجلة ابن خلدون ، للدراسات و الأبحاث* .المجلد 01(01). http://search.shamaa.org/PDF/Articles/PSIkjsr/IkjsrVol1No1Y2021/ikjsr_2021-v1-n1_022-046.pdf

- سعيد بوجردة، أحسن حنيش. (2022). **واقع الرقمنة في المدرسة الجزائرية و أثرها في عملية التسير**. *مذكرة نهاية التكوين المتخصص لرتبة مدير مدرسة إبتدائية* .جيجل.

- سند بن لافي بن لفاي الشاماني: **دور الجامعة في بناء شخصية الطالب** (جامعة طيبة أنموذجا)، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، المجلد 9، العدد 2، 2014، ص ص 247-264.

- صالح مدور. (2019). **دور المرافقة في تفعيل الروح المقاولاتية لدى الطالب الجامعي** - دراسة حالة دار المقاولاتية لجامعتي بسكرة وورقلة . *مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسير بجامعة ورقلة* . الجزائر. http://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/handle/123456789/21236

- عبد الكريم سعودي. (2019). **أنماط التكوين في الجامعة الجزائرية " الواقع و المأمول"**. *مجلة الساورة للدراسات الانسانيو والاجتماعية، المجلد05(02).الصفحة 67-68.* . https://www.asjp.cerist.dz/en/article/104772

- عبيدة صبطي، صباح غربي **(2020).دور الجامعة في بناء شخصية الطالب وفق متطلبات المستقبل دراسة ميدانية بجامعة بسكرة-الجزائر- المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة والنفسية، المؤسسة العلمية للعلوم التربوية والتكنولوجية والتربية الخاصة، المجلد 02(2)، مصر، الصفحة 45-64. Doi : 10.21608/GFSC.2020.106449**

- العقاب جيلاني، و كروش نوردين. (2020). **دار المقاولاتية لتعزيز روح المقاولاتية للطلبة الجامعيين الجزائريين - دراسة حالة طلبة المركز الجامعي تيسمسيلت** -. *مجلة الإصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي* .(https://www.asjp.cerist.dz/en/article/140331

- محفوظ هنداوي. (2019). **المقاولاتية الرقمية مفرصة متاحة للمرأة خصوصا المرأة الريفية**. *مجلة المقاولاتية والتنمية المستدامة*. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/123643.

- مصطفى مزيش. (2009). مصادر **المعلومات و دورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية** : دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة. *رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم المكتبات و المعلومات*. الجزائر. https://www.sahla-dz.com/memoires-de-doctorat/bibliotheconomie-doctorat/2068/%D9%85%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%AF%D9%88%D8%B1%D9%87%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D9%83%D9%88%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%84/

- منى عتيق. (2011). **الطلبة الجامعيون بين تصور المستقبل و تأسيس الهوية الاجتماعية**. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية* المجلد 03(05)، الصفحة 397-416. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/16275

- موسى بن عباس، أسماء زدروي. (2021). **دار المقاولاتية بوابة الطالب الجامعي على النظام البيئ المقاولاتي المحلي- دراسة حالة دار المقاولاتية لجامعة باتنة 2**. *مجلة التكامل الاقتصادي ، المجلد 09(04)*.الصفحة585 -604 https://www.asjp.cerist.dz/en/article/179565

- نور الوئام حوه، إكرام أكشيش. (2022). **توجه المرأة الجزائرية نحو المقاولاتية الرقمية** - دراسة ميدانية على عينة من النساء المقاولات عبر صفحات الفايسبوك ورقلة. *مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص الاتصال الجماهيري و الوسائط الجديدة*. https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/22179/1/khathir-sara.pdf